

دلالاته الوظيفية

- ١ - يدل بصيغته على الزمن الماضي .
- ٢ - لا يأتي في الكلام إلا لازماً، نحو: أنهزم الغلام .
- ٣ - يأتي مطاوعاً لوزن (فَعَلَ) منه، ويشترط في (فَعَلَ) أن يكون متعدياً حتى تُمكن المطاوعة التي تكون على أمرين:

أحدهما أن يُراد من الشيء أمر ما فَيُبْلَغ بالإتيان به والقيام بفعله بشرط أن يصح عنه ذلك الفعل، نحو: صَرَفْتُهُ فَأَنْصَرَفَ، ويلاحظ هنا أن المطلوب منه القيام بالعمل هو الذي نَفَّذَهُ بنفسه عند إرادته منه والآخر: إذا كان الشيء لا يصح منه الفعل، نحو: كَسَرْتُ الزجاجَ فَأَنْكَسَرَ، فلا دَخَلَ لإرادته به؛ لأنه مجرد منها: فالزجاج هنا لا يعمل الكسر بنفسه ولا قدرة له على القيام به بل يُراد ذلك منه فَيُبْلَغُه الشخص الذي يريد الكسر حين يُحْدِثُهُ هو في الزجاج بأن يتولى كسره وليس للزجاج تأثير في عملية الكسر تلك؛ لأنه جماد ولا يستطيع الحركة فيؤدي فِعْلَ الكسر. (٨٨).

وقد لا يأتي انْفَعَلَ من صيغة فَعَلَ فلا تحصل مطاوعة نحو: طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، ولم يُسْمَع عن العرب قولهم: انْطَرَدَ مع الفِعْل: طَرَدْتُهُ؛ لأنهم استغنوا عنه بالفعل ذَهَبَ وهو في معناه.

والفعل انْطَلَقَ لم يأت مطاوعاً للثلاثي المجرد منه بل جاء مطاوعاً لوزن أَفْعَلَ منه، نحو: أَطْلَقْتُهُ فَأَنْطَلَقَ، وذلك لأن العرب لم يستعملوا مجرداً من انْطَلَقَ، فلم يقولوا: طَلَقَ بمعنى ابتعد مسرعاً حتى يكون مطاوعاً للفعل انْطَلَقَ. (٨٩)

٤ - يشارك وزن (افْتَعَلَ) في المطاوعة، نحو: حَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاحْتَوَى وَأَنْحَوَى، ونحو: غَمَرَهُ الْفَرْحُ فَأَنْغَمَرَ وَأَغْتَمَرَ.

(٨٨) الممتع في التصريف ١/ ١٩٠ .

(٨٩) كتاب سيبويه ٤/ ٦٦ .